[271] فسوى صنعها لتشهد على وحدانيته. " وتدانى في الدنيا أمله " أي قصرت آماله في الدنيا ودنى انصرامها وانقضاؤها لقرب أجله، والاصح والاشهر في الاربعاء كسر الباء، وربما يفتح ويضم. " وأخذك الحق بينهم " (1) أي في القيامة أو الاعم " وبين الخلائق " أي و بين غيرهم أو المراد غير الانسان وقال الجوهري عدمت الشئ بالكسر أعدمه عدما بالتحريك على غير قياس أي فقدته، وأعدم الرجل افتقر فهو معدم وعديم. وفي النهاية فيه تعوذوا با من قترة وما ولد (2) هو بكسر القاف وسكون التاء اسم إبليس، وفي القاموس ابن قترة بالكسرحية خبيثة إلى الصغر وأبو قترة إبليس لعنه ا أو قترة علم للشيطان انتهى والمضبوط في النسخ ابن فترة. " وسخر البحرين " (3) العذب والمالح كما مر " ولم تأن " أي لم تتأن و لم تؤخر ما شئت لمؤنة ومشقة قال الجوهري تأنى في الامر أي ترفق وتنظر، ونصب الرجل بالكسر نصبا تعب " حقيق " أي وأنت حقيق. " وتهلل " (4) أي تلالا " يوم القضاء " أي القيامة كما قال تعالى: " وقضي بينهم بالحق " (5). وقال الكفعمي وإنما قال عليه السلام برد العيش لان كل محبوب عندهم بارد، ومنه قولهم اللهم برد مضجعه، والبارد السهل، وفي الحديث أنه عليه السلام قال لبريدة الاسلمي: من أنت ؟ قال: بريدة الاسلمي، قال: بك برد أمرنا أي سهل، ومنه الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أي لا تعب فيه ولا مشقة، وأما حديثه بردوا بالظهر فالابراد انكسار الوهج، وقيل أي صلوها في أول وقتها، وبرد النهار أوله.

_____

(1) دعاء آخر للكاظم عليه السلام ص 201 س 17. (2) عوذة يوم الاربعاء ص 203 س 16. (3) عوذة اخرى ص 204 س 6. (4) دعاء ليلة الخميس ص 205 س 16. (5) الزمر: 69.